آدم حول العالم

آدم یکتشِفُ مدغشقر

تألیف:لیلی زاهد

رسوم:مایا طویل

ألاَ تريدُ اللَّعبَ معنا في الخارجِ يا آدم؟

لا، لا، انّني متعبٌ قليلا، أُفضّلُ البقاءَ في المنزلِ لأستريحْ

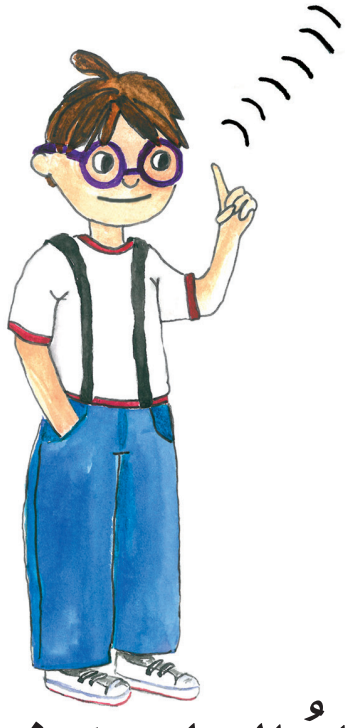

الحقيقةُ أنَّ آدم كانَ يفضّلُ الجلوسَ في مكتبةِ منزلِهِ ليقرأَ
في الكتبِ التي أحضَرَها أباهُ الطّيّار من البلدانِ التي زارَها.

لكن، هل كانَ آدم يقرأُ فقط؟
انه يعرِفُ أنَّ عطسَتَهُ الخارقة قد
تنقُلُهُ الى البلدِ الذي يقرأُ عنهُ.
اختارَ آدم كتاباً
وابتدأَ يقرأ :

"مدغشقر" جزيرةٌ كبيرةٌ
تقعُ شرقيَّ ساحلِ أفريقيا
آآآآآآآتشوم!
لبنان
مصر
شبه
الجزيرة
العربية
الهند
المحيط الهندي
مدغشقر

هممممم !

ما هذه الرائحةُ الجميلة؟ تذكِّرُني بالبوظة!

"تونغا سوا"! أهلاً وسهلاً في مزرعتِنا!
هل تعرفُ أنَّ "مدغشقر"
هي المُنتجُ الأوّلُ للفانيلاّ في العالم؟
أنظرْ، هذه نبتةُ الفانيلاّ وزهرتُها
وهذه القرون قبلَ وبعدَ تحويلِها
تشتهرُ "مدغشقر"
أيضا بانتاج
كبش القُرُنفُل
والكاكاو والقهوة

يمكنُ استعمالُ الفانيلاّ
في الحُلوياتِ
والطبخِ والعطورْ

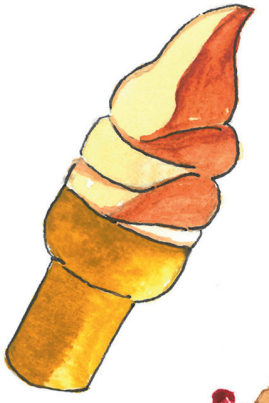

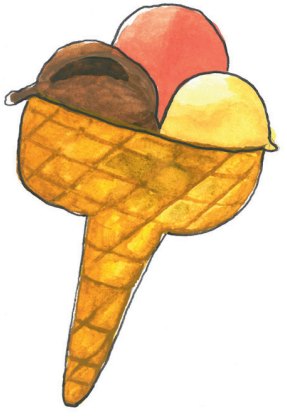

من أطباقِنا الوطنيّةِ "الرافيتوتو" وهو يخنةٌ من خضارٍ ورقيةٍ تُطبخُ مع اللحمة، نأكلُها مع الأرز، الذي يسمّى"فاري" في لغتِنا "الملاغاسي".
انّه يشبِهُ كثيرا الملوخيّةَ عندَنا!

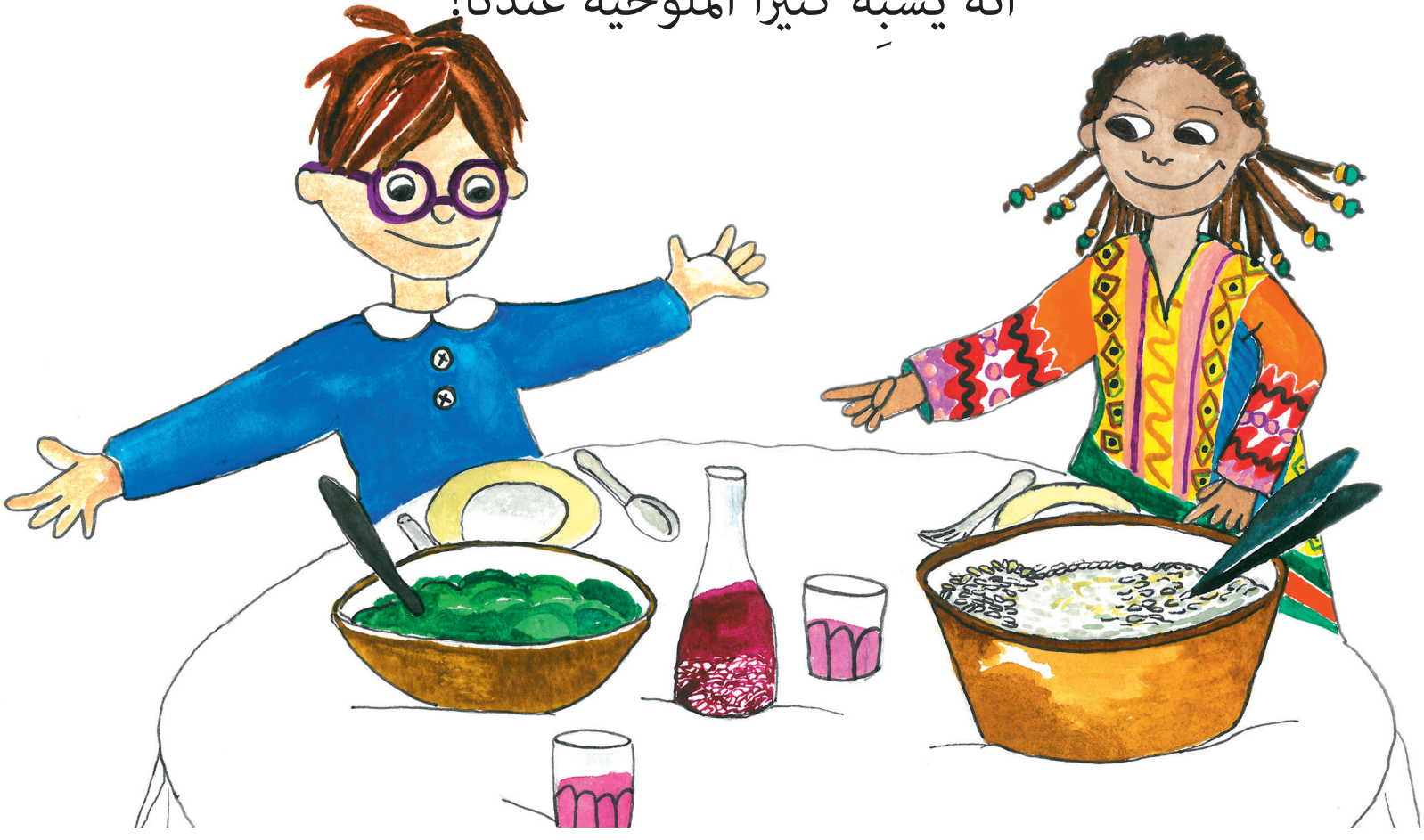

تبدو هذه الأشجارُ كأنَّها مقلوبةٌ
رأساً على عقب!
هذه أشجارُ "الباوباَب"، عندما
تسقطُ أوراقُها تبدو أغصانُها
كالجذور. عندنا 6 أنواع "باوباب"
لا يوجد مثلَها في أيّ مكانٍ
آخرَ في العالم

نحن الآن
في جادّةِ "الباوباب" الشهيرة،
يزورُها السيّاحُ
من البلدانِ كافةً.

كم أبدو صغيرا أمامَها!

يتراوحُ حجمُ "الليمور" بين حجمِ فأرٍ وحجم ولد

هل تعرف يا آدم أن الحيواناتِ
والنباتاتِ على جزيرتِنا فريدةٌ من نوعِها
وبقيَ العديدُ منها بِدائياً لأنَّ "مدغشقر" انفصلتْ
عن القارّةِ الأفريقيّةِ منذُ ملايينِ السنين ؟
آه، كنتُ قد رأيتُ هذه القرودَ الغريبةَ
في فيلمِ رسومٍ متحرّكةٍ من قبلْ!
هذه "الليمور"، أقاربُ القرودْ، ويوجدُ أكثرُ
من مئةِ نوعٍ منها

تعال يا آدم، أَمسِكْ بهذا القضيبْ حيثُ وضِعَتْ حَشَرةٌ

بأعلاه وانتظرْ قربَ هذهِ الشجرة.

لماذا؟... آه، ما أطولَ

وأسرعَ لسانِ الحرباء هذه!

الحرباياتُ أيضا توجدُ بأحجامٍ
وألوانٍ مختلفة في بلادِنا.
تستطيع عيونُها أن تدورَ
في كلِّ الاتّجاهات، لذا
قد ترى في أيِّ مكانٍ دونَ
تحريك رأسِها !

نحن الآنَ في "أنتناناريفو"، عاصمةِ "مدغشقر". هذه بحيرةُ "آنوسي" ويقعُ أعلى هذه التّلّةِ قصرُ رئيسِ الوزراء، الذي أصبحَ الآن مُتحفاً.

ما هذا السوقُ المزدحم؟

هذا سوقُ الحِرفِ اليدويّةِ، تُباع فيه
الملابسُ المطرّزة والسلالُ والألعابُ
وأشياءُ عديدة، كلُها صنعُ "مدغشقر".

”تونغا سوا“ إلى مزرعةِ الفراشات أو، ” لولو“ كما نسميها نحن. هنا سوف تكتشفونَ أنواعاً كثيرةً من الفراشاتِ والحيواناتِ الأخرى

”اللولو“ تطيرُ حولنَا في هذا القفص الكبير وتبدو هذه وكأنَها
سوف تهبطُ علَى أنفي
آآآآآآآتشوم!

من أينَ أتيتَ بهذهِ اللعبةِ يا آدم؟ هل هي لي؟

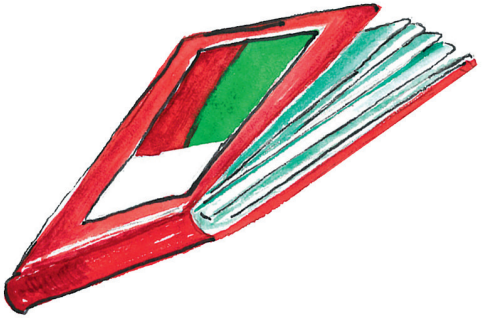

”إني“، نعم، وعليكِ أن تقولي ”ميزاوترا“، أيْ شكراً !

تانا
مزرعة الفراشات
جادة الباوباب

مدغشقر

عاصِمَتُها	انتاناناريفو
مَساحَتُها	587041 كم^2
عَدَد سُكّانِها	22 مليونًا
عُمْلَتُها	اللأرياري
لُغَتُها الأساسيّة	ملغاسي و فرنسي
عَلَمُها	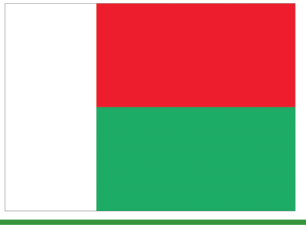
نَشيدُها الوَطَنيّ	ريتانندرازا ناي ملالا (أو أرض جدودنا العزيزة)

يسر منظمة العمل الدولية أن تدعم إنتاج هذه السلسلة من الكتب كجزء من حملة التوعية الهادفة إلى دعم المبادرات الوطنية لحماية العاملات في الخدمة المنزلية في لبنان، و الموجهة للفئات المقصودة، منها المدارس، المؤسسات الخاصة و العامة، و جمهور الشباب. من أهم دوافع هذه الحملة التوعية على مبدأ الاحترام و التفهم لوضع العمال الأجانب لدى فئة الشباب في لبنان. تندرج هذه المبادرة، بتمويل من الوكالة السويسيرية للتنمية والتعاون، في اطار برنامج الدعم التقني الأوسع الهادف الى الترويج لتصديق وتطبيق اتفاقية منظمة العمل الدولية 189 والتوصية 201 بشأن حماية العمال المنزليين.

One of the underlying principles of the campaign is transmitting respect and understanding for foreign workers in Lebanon among young people. This innovative intervention, financed from the Swiss Agency for Development and Cooperation, fits within a broader technical assistance programme that aims at promoting the ratification and application of ILO Convention 189 and ILO Recommendation 201 on the protection of domestic workers.